الأمم المتحدة

E/CN.6/2010/NGO/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
7 December 2009

Original: Arabic

لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١-١٢ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني يكفل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية

بيان مقدم من الجمعية الوطنية "الحِضن للتنمية الثقافية والاجتماعية للمرأة والأسرة والطفل"، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

231209 221209 09-63919 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

البيـان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن لجنة وضع المرأة ستقف، في دورتها الرابعة والخمسين، على نتائج المخطط الذي وضعته وتابعت تنفيذه من أجل مكانة متميزة للمرأة تحظى فيها بكرامتها الإنسانية وموقعها الوجودي في جميع أنحاء العالم، وعلى ما سترفعه الجهات الرسمية والمدنية من تقارير معززة بالإحصائيات والأرقام تبين من حيث الشكل أن الكثير من الأهداف قد تحققت، والمقاصد قد تمكنت. إلا أن المتأمل سيكتشف بأن هناك أمورا عديدة يجب أخذها بعين الاعتبار في المرحلة المقبلة، وهي تتعلق بالعمق الإنساني والدور الوجودي.

وإن الاهتمام بالمرأة يجب أن ينتقل من التركيز عليها كموضوع إلى التركيز عليها كفاعل ومكون رئيسي في رسم السياسات العالمية الاقتصادية والسياسية والعسكرية. هذه الأخيرة التي لا تتدخل فيها النساء إلا كأداة تنفيذية وهي التي تقع آثارها على نساء العالم. فالحروب التوسعية والإمبريالية يقع يوميا ضحيتها آلاف الجنود من العسكريين أو المقاومين، مما يعني ملايين الضحايا من الأسر ويعني الآلاف من النساء الأرامل، والعاجزين والفقراء. وتتحمل المرأة تبعات ذلك حيث إنها تتحول إلى داعم اقتصادي وراعٍ اجتماعي ومفاوض سياسي. وتتحمل كذلك آثار التشريد والتهجير والترميل والجوع والفقر، وتفقد كل خصوصياتها الأنثوية وحاجاتها النفسية.

وإن الاهتمام بالمرأة كموضوع والتركيز على الحرية المرأة وحق المرأة في التصرف في جسدها يعرّضانها لأن تكون موضوعا لاستغلال ظروفها. فشبكات الدعارة التي تتاجر في النساء وفي القاصرات أو المرضى المتنقلون في العالم باسم السياحة وباسم الحرية يهتكون أعراض القاصرات ويعتدون على الأطفال. وتُهمَل أسباب التميز مثل سياسات الحروب وإقصاء المرأة من رسم السياسات العالمية في إدارة المال والأعمال ومن رسم مفهوم سياسة واضحة للسلام والتعايش العالميين وللتعاون دون قهر أو تسلط أو قتل أو تشريد. وإن المرحلة القادمة يجب أن تتحول في الخطط والبرامج من اهتمام جزئي بموقع المرأة إلى اهتمام باختيارات المرأة، وبحقوقها في التميز والتنوع الثقافي والديني، وبدورها كفاعل مركزي لإعادة الاعتبار لإنسانية العالم والبعد الإنساني للحضارة العالمية. وعند صياغة السياسات العامة؛ يجب أن تؤدي المرأة أدوارا حقيقية في مجال القرار السياسي صنعا وتدبيرا، وفي مجال البحث العلمي والإيكولوجي، وفي إعادة الاعتبار للأسرة باعتبارها مركزا أساسيا في البناء الاجتماعي السوي وتمكينها من كل آليات السواء النفسي والاجتماعي والاقتصادي.